بسم الله الرحمن الرحيم

۱۲۹۲۷۱

جامعة أصفهان

كلية اللغات الأجنبية

قسم اللغة العربية

رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها

# الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشّاف للزمخشري ومقارنتها بآرائه النحوية في كتبه الأخرى الإعرابية وآراء سائر معربي القرآن الكريم

الأستاذ المشرف:

الدكتور سيد علي ميرلوحي

المشرف المساعد:

الدكتور نصرا... شاملي

الباحث:

علي سالاربور

تاريخ ١٣٨٨/١٠/٢٢

شوال: ١٤٣٠هـ ق

١٢٩٦٦١

شیوه نگارش پایان نامه
رعایت شده است.
تحصیلات تکمیلی دانشگاه اصفهان

**دانشگاه اصفهان**

**دانشکده زبانهای خارجی**

**گروه زبان عربی**

**پایان نامه ی کارشناسی ارشد رشته ی زبان وادبیات عرب آقای علی سالارپور**

**تحت عنوان**

# وجوه اعرابی مستخرج از تفسیر کشّاف زمخشری ومقایسه آن با آراء نحوی اودر دیگر کتب اعرابی اش وآراء سایر معربین قرآن کریم

در تاریخ ۸۸/۶/۳۰ توسط هیأت داوران زیر بررسی و با درجه عالي به تصویب نهایی رسید.

۱- استاد راهنمای پایان نامه دکتر سید علی میرلوحی با مرتبه ی علمی استاد امضا

۲- استاد مشاور پایان نامه دکتر نصرا... شاملی با مرتبه ی علمی دانشیار امضا

۳- استاد داور داخل گروه دکتر سیّد محمد رضا ابن الرسول با مرتبه ی علمی دانشیار امضا

امضا - استاد داور خارج از گروه دکتر اعظم پرچم با مرتبه ی علمی دانشیار امضا

امضای مدیر گروه

کلیه حقوق مادی مترتب بر نتایج مطالعات، ابتکارات و نوآوری های ناشی از تحقیق موضوع این پایان نامه متعلق به دانشگاه اصفهان است.

**بالشكر والتقدير**

أحمد الله الذي خلق الإنسان وعلّمه البيان، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم. احمدهُ حيث وفّقني لتحصيل العلم والمعرفة والخطو إلى سبيل معارف القرآن ولغته.

واتقدم بأسمى آيات الشكر والثناء إلى كلٍّ من ساعدني في سبيل إنجاز هذه الرسالة المتواضعة ولاسيّما استاذي الفاضل الدكتور سيّد علي ميرلوحي (الاستاذ المشرف) الذي لم يألُ جهداً في إشرافه على رسالتي وفي تقديم نصائحه القيّمه وارشاداته الغالية وفي مساعدتي على كتابتي إيّاها والدكتورنصر الله الشاملي (الأستاذالمشرف المساعد) الذي ساعدني طيلة إعداد رسالتي بنصائحه القيمة.

ثمّ عليّ أن أقدمَ شكري إلى أساتذتي الكرام في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان الّذين تتلمذتُ لهم في مراحل دراستي الجامعية وأتمنّى للجميع السعادة والسلامة.

تقديم: «إلى نبي الرحمة محمّد (ص) وآله الطّاهرين وإلى ابني محمّد(نوّرالله قلبه بنور الإيمان والقرآن) وإلى والديّ الحنونين وإلى أخي الكبير وإلى زوجتي»

## فهرس الموضوعات


| العنوان | الصفحه |
|---|---|
| الرموز والاختصارات..... | ت |
| المقدمة ..... | م |
| التعريف بالزمخشري: | |
| حياته ..... | ز |
| تفسيره ..... | ك |
| منهجه..... | ر |
| سورة الأنفال: | |
| الآية ٤١..... | ٣ |
| الآية٤٢ ..... | ١٤ |
| الآية ٤٣..... | ١٥ |
| الآية٤٤ ..... | ١٧ |
| الآية ٤٦..... | ١٩ |
| الآية٤٨ ..... | ٢١ |
| الآية ٥٠..... | ٢٣ |
| الآية٥١ ..... | ٢٩ |
| الآية ٥٢..... | ٣١ |
| الآية٥٤ ..... | ٣٣ |
| الآية ٥٦..... | ٣٥ |
| الآية٥٨ ..... | ٣٧ |
| الآية ٥٩..... | ٣٩ |

العنوان الصفحه


الآية٦٤..... ٤١

الآية ٦٩..... ٤٤

سورة التوبة..... ٤٧

الآية ١..... ٤٨

الآية٣ ..... ٥١

الآية ٤..... ٥٦

الآية٥ ..... ٥٨

الآية ٦..... ٦٠

الآية٧ ..... ٦٢

الآية ١١..... ٦٤

الآية١٦ ..... ٦٦

الآية ١٧..... ٦٩

الآية١٩ ..... ٧١

الآية ٢٥..... ٧٢

الآية٣٠ ..... ٧٨

الآية ٣٦..... ٨٠

الآية٣٨ ..... ٨٢

الآية ٤٢..... ٨٣

الآية٤٣ ..... ٨٦

الآية٤٧ ..... ٩١

الآية٥٣..... ٩٤

الآية٥٤..... ٩٥

الآية٥٩ ..... ٩٧
الآية٦٠ ..... ٩٨
الآية٦١ ..... ١٠٠

العنوان الصفحه

الآية٦٣ ..... ١٠١
الآية٦٨ ..... ١٠٤
الآية٧٩ ..... ١٠٩
الآية٨٠ ..... ١٠١
الآية٨١ ..... ١١٢
الآية٨٣ ..... ١١٣
الآية٨٤ ..... ١١٥
الآية٩٢ ..... ١١٦
الخاتمه ..... ١٢٠
فهرس الآيات الكريمة ..... ١٢٦
فهرس الشواهد الشعرية ..... ١٢٨
المصادر والمراجع ..... ١٣٠
الملخص الإنجليزي ..... ١٣٥

## چکیده

زمخشری دانشمند بزرگ وبرجسته ای است که درعلوم مختلف ازجمله تفسیر، فقه، بلاغت، إعراب وادبیات مهارت وتبحر ویژه ای داشته است.تفسیر کشّاف اوبه دلیل زیبایی بلاغت وبیانش وبه دلیل برخورداری از علومی چون بلاغت، علم بیان، ادبیات، ومخصوصًا علم نحو، تفسیری کم نظیر وارزشمند است.

زمخشری در بین تفسیرمعنوی وبلاغی آیات به مطالب اعرابی ونحوی مفید وارزنده ای اشاره کرده است بدون این که برای آنها جایگاه خاصی رااختصاص دهد. ازآنجا که این مطالب اعرابی نقش مهم واساسی را در باب اعراب قرآن کریم، تفسیر آیات وتبیین آنها ایفا می کند، باید ازاین تفسیر استخراج گشته تا مستقیمًا در دسترس محققان قرارگیرد.

لذا استخراج این وجوه نحوی بارز از تفسیرکشّاف در صورتی که تا پایان قرآن ادامه یابد، مجموعه ای کامل ازاعراب قرآن کریم مبتنی بر تفسیرکشّاف رابدون نیاز به مراجعه به آن، همراه با مقایسه آراء نحوی زمخشری دراین تفسیر با سایر کتب نحوی اش وآراء سایر معربین قرآن کریم، برای محققان فراهم می سازد وعلاوه بر آن منجر به کشف آراء جدید نحوی واعرابی زمخشری نیز می گردد. بنابراین استخراج این وجوه نحوی مفید، همان چیزی است که من به بررسی آن دراین رساله پرداختم وبه نتایج مهم وارزنده ای دست یافته ام که در بخش نتایج به آن می پردازم.



**کلید واژه ها:** زمخشري،کشّاف، نحو، إعراب

## الملخّص

إنَّ الزمخشري عالمٌ كبيرٌ بارزٌ برع في مختلف العلوم من التفسير و الفقه و البلاغة والنحو والأدب . وتفسيره الكشّاف تفسيرٌ قلّ نظيره لما فيه من جمال البلاغة والبيان ولاشتماله على علوم البلاغة والبيان والأدب والإعراب خاصةً.

وذكرت فيه الوجوه الإعرابية البارزة ضمن تفسير الآيات المعنوي والبلاغي دون اختصاصها بمكان خاصٍ. وبما أنَّ هذه الوجوه النحوية المفيدة تلعب دوراً اساسياً هامّاً في معنى آيات القرآن الكريم وفهمها. فلابّدَ من أن تستخرج من هذا التفسير لكي تقع فى متناول الباحثين مباشرةً.

واستخراج هذهِ الآراء النحوية البارزة من تفسير الكشّاف — إذا استمرّ بعون الله تعالى حتى نهاية القرآن- يعدّ للباحثين مجموعة كاملةً من إعراب القرآن الكريم المستخرج من هذا التفسير مع مقارنتها بآرائه النحوية فى كتبه النحوية الأخرى وآراء المعربين والنحويين الآخرين دون الحاجة إلى مراجعة تفسيره، و أضاف إلى ذلک أنّه يؤدّي إلى الكشف عن آراء الزمخشري الجديدة في علم النحو والإعراب. و هذا هو الذي قمتُ بدراسته وإنجازهِ، فحصلتُ على نتائجٍ هامةٍ مفيدةٍ أشيرُ إليها في الخاتمه.

**الكلمات الرئيسية:** الزمخشري، الكشّاف، النحو، معربو القرآن، الإعراب

## الرموز والاختصارات

ط= المطبعة.

ج = الجزء .

د.م = دون محل النشر.

د.ن = دون الناشر.

د.ت = دون تاريخ النشر.

هـ .ش = السنة الهجرية الشمسية.

هـ = السنة الهجرية القمرية.

م = السنة الميلادية.

(٤١:٨) ٨= رقم الجزء و ٢٣١=رقم الصفحة

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلوة والسلامُ على خير خلقه، محمّد المصطفى وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدّين.

أمّا بعد فهذه الرسالة التى بين أيديكم هى عبارةٌ عن «الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشّاف للزمخشري ومقارنتها بآرائه النحوية في كتبه الأخرى الإعرابية وآراء سائر معربي القرآن الكريم» وهى تشتمل على الجزء العاشر من القرآن الكريم من الآية (٤١) من سورة الأنفال حتى نهايتها ومن الآية (١) من سورة البرائة حتى الآية (٩٢).

الدواعي التى بعثتنى على اختيار هذا الموضوع، هى كما يلى :

١- أنّ للإعراب دوراً أساسياً و رئيسياً في تفسير الآيات الكريمة. فتفسير الكشّاف يشتمل على آراءِ نحوية بارزة مهمة.

٢- أنّ هذه الآراء الإعرابية البارزة قد ذكرت خلال تفسير الآيات المعنوي والبلاغي، فلم يفرد لها عنوان خاص.

٣- استخراج هذه الوجوه الإعرابية يعدّ للباحثين مجموعة كاملة من إعراب القرآن الكريم المستخرج من هذا التفسير مع مقارنتها بآرائه النحوية في كتبه الأخرى وآراء النحويين الآخرين.

٤- تيسير الأمر للباحثين والمعربين الذين يريدون الاطلاع على آراء الزمخشري الإعرابية حول الآيات الكريمة دون الحاجة إلى مراجعة تفسيره والتي تستلزم صرف وقت مديد.

٥- أنّ هذا البحث — إذا استمرّ بعون الله تعالى حتّى نهاية القرآن الكريم - سيصبحُ مرجعاً هاماً للحصول على آراء الزمخشري في إعراب القرآن الكريم، أضف إلى ذلك أنّه يمكن أحياناً أن يؤدي إلى الكشف عن آراء جديدة نحوية للزمخشرى لم يذكرها في كتبه النحوية الأخرى من المفصّل والأنموذج. وقد بدأ طلاب مرحلة الماجستير فى قسم الغة العربية وآدابها في كلية اللغات بجامعة إصفهان بهذا البحث بإقتراح الأستاذ الدكتور سيّد على مير لوحي عليهم. وقد تمّ إنجاز هذا البحث حتى نهاية الجزء التاسع وانا أخترتُ الجزء العاشر. وقد قسمتُ بحثي حول كل آية من الآيات الكريمة إلى ثلاثة أقسام:

الأول: النص الإعرابي : وهو الوجه الإعرابى المستخرج من تفسير الكشّاف دون أىّ تصرفٍ.

الثاني:

الشرح: وهو يشتمل على شرح النص الإعرابي المستخرج وتبيينه ومقارنته بآراءِ الزمخشري النحوية في كتبه الأخرى الإعرابية وآراء معربي القرآن الكريم الآخرين. وقد استفدتُ في هذا القسم من التفاسير المهتمة بالجانب الإعرابى للقرآن. منها: *معاني القرآن وإعرابه* للزجاج، *وإعراب القرآن* للنحاس، *والتبيان في إعراب القرآن* للعكبرى، *ومعاني القران* للفرّاء، *ومجمع البيان* للطبرسي، *والمحرر الوجيز* لابن عطية، *والبحر المحيط* لابي حيان، *والتبيان في التفسير القرآن* للطوسي. وأيضاً استخدمتُ كتاب الزمخشري في النحو *وهوالمفصل في صنعة الإعراب*. كما افادتني الكتب الإعرابية الأخرى في بيان مراد الزمخشري منها: *الكتاب* لسيبويه، *ومغنى اللبيب* لإبن هشام، *وشرح الألفية* إبن عقيل، *وشرح المفصل*، لإبن يعيش، والكتب التى أوردت في فهرس المصادر والمراجع.

الثالث: الحاشية : وهى تتضمّن تبيين بعض العبارات التي تحتاج إلى إيضاح أكثر مما جاء فى الشرح إضافةً إلى شرح الأبيات والشواهد الشعرية التى جاءت في قول الزمخشري والتي جاءت فى الشرح. وفي الخاتمه لاأدّعى أنّني وفيتُ الموضوع حقّه، فالمجال واسعٌ أمام أهل الجد من خادمي العلم وطلابه ليستدركوا ما فاتني ويرشدني إلى ماسقط مني سهواً أوخطأً ولهم في ذلک الأجر إن شاء الله تعالى. واسأل الله أن يثبّت أقدامنا في طريق معرفة القرآن الكريم ويجعل أعمالنا خالصةً لوجهه الكريم. إنّه على كلّ شيءٍ قديرٍ.

## التعريف بالزمخشري

**حياته:**

هو جارالله أبوالقاسم، محمود بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشري. وُلد في شهر رجب عام ٤٦٧هـ في قريةٍ صغيرةٍ تسمّى « زمخشر» من قرى خوارزم (ابن خلكان٥:١٦٨، الحموي١٠:١٢٦، الزركلي ٧:١٧٨وعمررضا ١٢:١٨٦).كان أبوه عالم قريته وتعلّم جارالله مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن في قريته وهو بين والديه، ثمّ رحل إلى خوارزم لطلب العلم ، وأقبل فيها على حلقات العلم، وشيوخ الدين وعلى منابع الثقافة، وفي مدةٍ قليلةٍكان قد ألمّ بكثير من أصول الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والمنطق والفلسفة (آية الله زاده الشيرازي ٨٦، الصاوي الجويني ٢٣). ثمّ سافر إلى نيشابور ومكث فيها زماناً، وقابل في هذه المدينه الفقيه الدامغاني (ابن خلكان٥:١٧٠؛ الحموي ١٠:١٢٧).ثمّ ذهب إلى بخارى وخراسان وإصفهان وهمدان ومصر(الصاوي الجويني٣١:٣٤ ).

ومن شيوخه محمود بن جريرالضبي الإصفهاني في الأدب وعلم الإعراب وعلم الكلام والتوحيد وتأثّر بمذهبه الإعتزالي، والشيخ ابو علي الضرير والشيخ السديد الخياطي في الفقه، و....(الداوودي٥٣٧؛ الحموي ١٠:١٢٧). و في سنة ٥٠٢ هـ رحل إلى مكة المكرمة وأقام فيها مجاوراً بيت الله الحرام ولذلك لُقّب بـ«جارالله» (الزركلي٧:١٧٨؛ ابن خلكان ٥:١٦٩). ثمّ عاد الزمخشري إلى وطنه شيخاً. وقدأصبح بعد رجوعه، فخر خوارزم ومرجع العلماء في كل فرعٍ ومشكلةٍ وطارت شهرته في كل أرجاء العالم الإسلامي (آية الله زاده الشيرازي١٠٢). وتوفّى سنة ٥٣٨ هـ و دُفن بـ«جرجانية خوارزم» (الزركلي ٧:١٧٨).

**تفسيره:**

هو تفسيرٌ لم يسبق مؤلفه إليه، لما أبان فيه من وجوه الاعجاز في آيات القرآن. ولما أظهر فيه من جمال النظم القرآني وبلاغته، وليس كالزمخشري من يستطيع أن يكشف لنا عن جمال القرآن وسحر بلاغته، لما برع فيه من المعرفة بكثير من العلوم لاسيّما ما برز فيه من الإلمام بلغة العرب والمعرفة بأشعارهم. وما امتاز به من الاحاطة بعلوم البلاغة والبيان و الإعراب والأدب (الذهبي ١:٤٣٢).

فهو يقول في مدح تفسيره:

إنَّ التفاسير في الدنيا بلا عدد ... وليس فيها لعمري مثل الكشّاف

إن كنتَ تبغي الهدى فالزم قرائته ... فالجهل كالداءِ والكشّاف كالشافي

( الحموي ١٠:١٢٩)

فيعتبر الكشّاف أيضاً من أهمّ كتب المعتزلة التفسيرية الموجودة، ورائداً في ذلك الإتجاه ، وخلاصةً دقيقة لأهم تفاسير لمعتزلة.

قال الزمخشري في بيان غرضه من تأليف الكَشّاف «ولقد رأيتُ إخواننا فى الدين من أفاضل الفئة الناجية العدلية، الجامعين بين علم العربية والأصول الدينية، كلّما رجعوا إليّ في تفسير آية، فأبرزتُ لهم بعض الحقائق من الحجب. أفاضوا في الاستحسان والتعجب واستطيروا شوقاً إلى مصنفٍ يضم أطرافاً من ذلك، حتى اجتمعوا إليّ مقترحين أن أملي عليهم «الكَشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل» (الزمخشري ١:٣).

منهجه

كان منهجه أن يبدأ باسم السورة، وكونها مكية أو مدنية وبيان معانيها وذكر أسمائها إن رُوى لها أسماءٌ أخرى، مع الإشارة إلى فضلها، ثمّ يدخل في قراءةِ بعض مفرداتها ولغتها ونحوها وصرفها اشتقاقها وبلاغتها وغيرها من العلوم العربية، ثمّ يشرع في الشرح والبيان والتفسير ونقل الأقوال و الاحتجاج والرد على من خالفه.

إنّ الإهتمام الغالب في جهوده التفسيرية، كان في تبيين ما فى القرآن من الثروة البلاغية التي كان لها كبير الاثر في عجز العرب عن معارضته، والإتيان بأقصر سورة من مثله. والذي يقرأ ما أورده الزمخشري عند تفسيره لكثيرٍ من الآيات من ضروب الإستعارات، والمجازات والأشكال البلاغية الأخرى، يراه يحرص كل الحرص على أن يبرز فى حلة بديعة جمال أسلوبه وكمال نظمه (الذهبي ٤٤٢؛ آية الله زاده الشيرازى ٣١٠) .

وأيضاً يفيض في بيان القراءات ووجوهها واختلاف معانى الأسلوب نتيجةً لها ولا ينسى في تفسيره ثقافته النحوية التى كان الزمخشري إماماً فيها، فنجده يكثر من بيان الإعراب ووجوه النحو و يفيض في هذا المضمار، ويكثر الإستشهاد ببلاغة القرآن الكريم بشعر المحدثين وكلامهم.

«ويتعرض فيه لوضع كثير من الأصول الدراسات اللغوية والبلاغية، فنجده يتحدث عن موسيقى اللفظ و يتعرض للموازنة اللغوية بين لفظه والأخري، ويشير إلى ما يوحى به اللفظ من تأثير وهزةٍ ويتعرض للنقد اللغوي للكلمة، ويذكر ماجرى فيها من الاتّساع وغير ذلک من وجوه الاتجاهات اللغوية للمفردات».( آية الله زاده الشيرازي ٣١٠)

«الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشّاف للزمخشري ومقارنتها بآرائه النحوية في كتبه الأخرى الإعرابية وآراء سائر معربي القرآن الكريم»

# سورة الأنفال من الآية ٤١ حتى نهايتها

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنفال٨:٤١)

(أنما غنمتم):

**النصّ الإعرابيّ:**

«ما موصولة.» (الزمخشري، *الكشّاف* ٢:٢٢٢)

**الشّرح:**

ذهب الزمخشري إلى أنّ «ما» موصول بمعنى الذي يتّفق على قوله الآخرون(مكي٢:٣١٥؛ ابن الأنباري ١:٣٨٧؛ العكبري١:٤٦٢؛ النحاس ٢:١٨٧؛ الدرويش ٤:٦١٤. وأجاز الفرّاء أن تكون «ما» شرطية منصوبة بغنمتم واسم أن ضمير الشأن محذوف تقديره أنّه (١:٤١١) وأيضاً صافي (٤:٦).الوجه الأحسن عندي موصوليتها، على رأي أبي حيان ( ٥:٣٣١) وليست شرطية، لأنّ الشرطية لها الصدارة ولا تدخل عليها النواسخ وإن كانت «ما» شرطية لزم فيه الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجملة الجزاء ومتعلقاها[1]. وكان القياس أن تكتب مفصولةً نحو﴿إن ما توعدون لآتٍ﴾. (الأنعام٦:١٤٦)

---

[1] . لمزيد من الإطلاع راجع سيبويه؛ *الكتاب* ٣:١٢٩،عباس حسن؛ *النحو الوافى*٦٥٤)